

لويس التاسع بين الأيوبيين والمماليك

خالد حسين الدكفي (*)

أصيب الملك الفرنسي لويس التاسع بمرض الملاريا الذي كاد أن يودي بحياته ، فنذر أن يقود حملةً صليبيةً إذا ما شفي من مرضه ، وما أن استرد صحته حتى شرع بإعداد حملته الصليبية ، فجهز جيشاً عرمرماً بلغ حوالي خمسين ألف مقاتل ، وأبحرت الحملة من فرنسا سنة ٦٤٧هـ / ١٢٤٩م ، ووصلت إلى قبرص ، فانضم إليها الكثير من صليبي مملكة عكا حتى ضاقت الجزيرة بنزلاتها^(١) ، وأقلعت الحملة من قبرص ثم اتجهت نحو مصر ، وهاجمت دمياط ، فتصدى لها القائد الأيوبي فخر الدين ابن حمويه والعرب الكنانية ، وحدثت اشتباكاتٌ داميةٌ أدت إلى تراجع المسلمين ، مما أغضب السلطان الأيوبي الصالح نجم الدين أيوب ، فأمر بإعدام زعماء الكنانية ، وسقطت دمياط بأيدي الصليبيين ، مما شجع لويس التاسع على اتخاذ قراره بالهجوم على القاهرة ، وفي تلك اللحظات الحرجة فارق الصالح أيوب الحياة سنة ٦٤٨هـ / ١٢٥٠م ، فسارعت زوجته شجر الدر بالإرسال إلى ابنه توران شاه للتقدم من

* باحث في قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، سورية. إشراف أ. د. وفاء تامر جون.

حصن كيفا ، من أجل استلام السلطة ، بينما هاجم الصليبيون الجيش الإسلامي (الأيوبي) المرباط جنوب أشموم طناح فتفرق جنوده ، وقُتل قائده فخر الدين بن حمويه^(٢) ، فاستلم بيبرس البندقاري قيادة الجيش ، وقد نصب كمينًا للصليبيين في مدينة المنصورة ، وقعت فيه طليعة الجيش الصليبي التي تزعمها روبرت كونت أرتوا أخو لويس التاسع ، فأباد معظمهم وعلى رأسهم روبرت نفسه^(٣) ووصل توران شاه فاشتدت الهجمات على الصليبيين ، فاضطروا للتراجع إلى دمياط ، ولكنهم وقعوا في الأسر جميعًا ، وحدث أن أطاح المماليك بسيدهم توران شاه ، وسلموا السلطنة لشجر الدر ، فسارعت في إجلاء الصليبيين ، وتم الاتفاق على دفع لويس مبلغ أربعمئة ألف ليرة ذهبية يُدفع النصف الأول عاجلاً والثاني آجلاً مقابل إطلاق سراح لويس وكبار رجال حملته على أن يتم إطلاق سراح البقية إثر دفع المبلغ المتبقي من الفدية ، وتعهد الملك الفرنسي من طرفه ألا يقصد ديار العرب المسلمين مرةً ثانية ، ثم استقل لويس وكبار رجال الحملة سفنهم ، ولم يعودوا إلى فرنسا بل قصدوا عكا ، يجرون ذبول الهزيمة^(٤).

١ - رسالة الناصر يوسف للملك الفرنسي سنة ٦٤٨هـ / ١٢٥٠م.

استقبل الصليبيون لويس التاسع في عكا استقبال الأبطال على الرغم من الهزائم التي حلت به في مصر ، وقد قرر لويس أن يثار من المماليك بعد أن ظهر انشقاق في صفوف المسلمين إثر الثورة المملوكية التي أطاحت بالسلطان الأيوبي توران شاه ، وسلمت السلطنة في مصر لشجر الدر المملوكية التي تزوجت من عز الدين أيبك فانتقلت السيادة في مصر إلى

المماليك وقد توقع لويس حدوث صراع دام فأخذ يرقب تطور الأحداث^(٥) .

انقسم المسلمون على أنفسهم وأعلن بنو أيوب في بلاد الشام العداء الصريح للمماليك في مصر واستولى ملك حلب الناصر يوسف على دمشق في شهر ربيع الآخر سنة ٦٤٨هـ/ شهر تموز عام ١٢٥٠م^(٦) ، ولم يكتفِ الناصر يوسف بذلك بل تطلع لانتزاع مصر من أيدي المماليك ، ولم يجد حرجاً في محاولة اكتساب لويس التاسع إلى جانبه ضد المماليك ، فأرسل له طالباً مساندته ضد المماليك، وبذلك يمكن تحقيق أهداف الطرفين ، فيثأر الملك الفرنسي للهزيمة التي حلت به في مصر بينما يقضي الناصر يوسف على السلطنة المملوكية في مهدها^(٧) . لكن لويس رفض ذلك خوفاً على الأسرى الصليبيين الذين تركهم في مصر ، واكتفى بتوجيه إنذار لهم^(٨) .

لم يياس الناصر يوسف من محاولة كسب لويس ، فأذل نفسه من أجل ذلك ، وقدم دعوةً للويس من أجل زيارة بيت المقدس ، فعقد لويس مؤتمراً حضره كبار رجاله حول هذه الدعوة فاقترح عليه الجميع عدم تلبية الدعوة ، وحجتهم في ذلك أنه لا يليق بلويس التاسع أن يدخل بيت المقدس حاملاً للصليب وبيت المقدس تحت سيادة المسلمين^(٩) .

٢- تهديد لويس التاسع للمماليك .

انتهز الملك الفرنسي حالة النزاع الأيوبي - المملوكي واستهدف إخراج الأسرى الصليبيين من السجون المصرية ، والحصول على مزيدٍ

من التنازلات ، وأصبح لويس سيد الموقف في ظل ذلك الانشقاق ،
ووجد أن مصلحته تكمن في محالفة المماليك بشكل مبدئي^(١٠) .

أرسل الملك الفرنسي إلى المماليك في مصر وفداً صليبياً سنة
٦٤٨هـ / ١٢٥٠م برئاسة سيد حيفا جان دي فالنسين (Jean du
Valenciene) حيث انطلق الوفد من عكا إلى القاهرة ، وقدم جان
للسلطان المملوكي عز الدين أيبك مطالب لويس التي تتلخص بالموافقة
على إطلاق سراح الأسرى (الاثني عشر ألف) مقابل التحاف معه ،
وإلا فسوف يتحالف مع الأيوبيين^(١١) ، وهنا خشي السلطان المملوكي
من تحالف أيوبي _ صليبي فكان مرئاً مع السفارة الصليبية فأطلق
سراح ((مائتي فارس إلى جانب رجال من مراتب أدنى)) ، لكن لويس
لم يرض بهذا العدد القليل من الأسرى وأملى شروط جديدة هي : أ-
إرسال المماليك لرؤوس القتلى الصليبيين المعلقة على أسوار القاهرة .
ب- إطلاق سراح جميع الأسرى الصليبيين ، وكذلك إعادة الأسرى
الذين اعتنقوا الإسلام . ج- التنازل عن المبلغ المتبقي من الفدية ، وكان
قدره مائتي ألف ليرة ذهبية^(١٢) . فوافق المماليك على ذلك خشية تحالفه
مع الأيوبيين^(١٣) .

٣- معركة العباسية سنة ٦٤٩هـ / ١٢٥١م .

انتظر الناصر يوسف عبثاً موافقة لويس التاسع لإنشاء حلف أيوبي -
صليبي ، وقد طال انتظاره ، ولم يخف عنه التطور الذي طرأ على العلاقة
المملوكية - الصليبية ، فخشي من مغبة الأمر ، وأراد تدمير تلك العلاقة

في مهدها قبل أن تتطور ، وتشكل خطرًا على الأسرة الأيوبية في بلاد الشام^(١٤) .

أعد الناصر يوسف جيشًا أيوبيًا ، وانضم إليه ممالك والده الذين عرفوا بالعززية ، ثم انطلق ذلك الجيش يطوي المسافات الشاسعة^(١٥) ، ووصل إلى منطقة تدعى الكراع قريبًا من العباسية^(١٦) ، بينما أعد عز الدين أيبك جيشًا مملوكيًا ، وانطلق للتصدي للجيش الأيوبي ، والتقى الجيشان في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الخميس في ١٠ ذي القعدة سنة ٦٤٨هـ / ٢ شباط عام ١٢٥١م ، وفي أول اشتباك للجيشين فر الجيش المملوكي متراجعًا من كراع إلى العباسية ، وتابع الأيوبيون فلوله أما الناصر يوسف فبقي في كراع وإلى جانبه الممالك العززية تاركًا لجيشه المهمة في ملاحقة الممالك بينما أخذ عز الدين أيبك بالبحث عن مكان آمن للاختفاء عن أنظار الأيوبيين بعد أن خذله جنوده ، وهربوا ، ولم يبق معه سوى مجموعة صغيرة قاربت سبعين مقاتل ، وفي تلك اللحظات الحرجة غدرت الممالك العززية بسيدها الناصر يوسف (وحنَّ الجنس إلى بعضه البعض)^(١٧) ، ولم ترض الممالك العززية بهزيمة أبناء جلدتها من الممالك البحرية لأن جميعهم ذوو أصولٍ مملوكية ، فغدرت بسيدها الناصر يوسف ، وهاجمته ، وأعلنت انضمامها للسلطان المملوكي ، وحملت على ملك دمشق حملة رجلٍ واحدٍ ، فأسرت الكثير من رجاله ، ثم ولى هاربًا ميمًا وجهه نحو بلاد الشام^(١٨) ، ولكن المعركة لم تنته لأن معظم الجيش الأيوبي كان يلاحق فلول الجيش المملوكي ، وقد وصل آنذاك إلى العباسية ، ونصبوا دهليزًا للناصر يوسف ، وباتوا ينتظرون

قدومه حتى يتوغلوا معاً داخل مصر ، ولكنهم صُنعوا عندما وصلهم خبر هزيمته أمام أيبك والمماليك العزيزية ، وقد كان في طريقه إلى دمشق آنذاك ، وهنا وقعوا في حيرة من أمرهم ، فإذا هاجموا القاهرة قد لا يستطيعوا الاستيلاء عليها ، وإذا ما أرادوا العودة إلى بلاد الشام ، فإن قوات أيبك خلفهم ، وفي نهاية الأمر أجمعوا على العودة إلى بلاد الشام بعد أن وجدوا اقتحام القاهرة مغامرة قد تؤدي لهلاكهم جميعاً ، وما إن أرخى الليل سدوله حتى شدوا الرحال ، وهرعوا نحو بلاد الشام ، حيث التقوا مع ملكهم الناصر يوسف في غزة ، وعادوا جميعاً من حيث أتوا يجرّون ذبول الخيبة ، بينما دخل السلطان المملوكي القاهرة في صبيحة ١٢ ذي القعدة سنة ٦٤٨هـ / ٤ شباط عام ١٢٥١م ، وبرفقتة جنوده المماليك ، وأحيط بموكب مهيب واستقبل استقبال الأبطال ، وأمام ذلك الحشد قتل معظم ملوك البيت الأيوبي ممن وقعوا في الأسر^(١٩) .

٤- المحاولة الصليبية - المملوكية للهجوم على الأيوبيين .

إن النصر الذي حققه المماليك على الأيوبيين في معركة العباسية انعكس بشكل إيجابي على واقع الصليبيين في مملكة عكا ، فأراد الملك الفرنسي أن يحقق بطريقة دبلوماسية ما عجز عن تحقيقه بالقوة العسكرية ، فعمل على إذكاء نار الفتنة بين الأيوبيين والمماليك ، وتوصل في نهاية المطاف لعقد اتفاق مع المماليك كاد أن يحقق من خلاله رغباته في المشرق العربي الإسلامي^(٢٠) .

توصل المماليك والملك الفرنسي لعقد اتفاق في شهر ربيع الأول سنة ٦٥٠هـ / شهر أيار عام ١٢٥٢م ، ومن أهم بنوده ما يلي:

أ- تسليم بيت المقدس للصليبيين^(٢١).

ب- إنشاء علاقة صداقة بين السلطان المملوكي ولويس التاسع ، وإعلان الحرب على الناصر يوسف (على أساس أنه عدوهما المشترك ، والمضي بالعمل حتى تدميره)^(٢٢).

ج- اقتسام الصليبيين والمماليك لبلاد الشام على أن تكون المنطقة الداخلية من بلاد الشام للمماليك والساحلية منها للصليبيين^(٢٣).

د- التعهد بقيام حملة مشتركة صليبية - مملوكية ضد الأيوبيين في بلاد^(٢٤).

أعد لويس التاسع جيشاً بلغ حوالي ألف ومائتين فارس تطبيقاً للاتفاق سابق الذكر تركز مع جيشه في مدينة يافا على أمل الانضمام للجيش المملوكي لتنفيذ الهجوم على الأيوبيين ، بينما جهز عز الدين أيك حوالي سبعة آلاف مقاتل ، وعسكر بقواته بالقرب من العباسية للانضمام للقوة التي أعدها الملك الفرنسي^(٢٥) ، ولم يكن الناصر يوسف غافلاً عن المؤامرة المملوكية - الصليبية فأعد جيشاً قوامه (اثني عشر ألف مقاتل ، وهو متوقع أن يكون هناك ثلاثة آلاف آخرين)^(٢٦) ، وأرسل ذلك الجيش إلى تل العجول بالقرب من غزة ، فقطع الاتصال بين الحليفين لويس التاسع وعز الدين أيك^(٢٧).

انتظر لويس في يافا قدوم القوات المملوكية إلى غزة لمهاجمة الجيش الأيوبي ، ولكن بدلاً من مسير المماليك إلى غزة فقد أمر عز الدين أيك بانسحاب معظم تلك القوات من العباسية لمواجهة تمرد العربان في صعيد مصر^(٢٨) ، فغضب لويس من حليفه لأنه لم يف بوعده ، وأخذ بمطالبته

بالإسراع في القدوم إلى غزة لتنفيذ خطتهم ، وقد وعده أيبك أنه سيرسل إليه جيشًا مملوكيًا في القريب العاجل^(٢٩) ، ولكن بعد أن بنى لويس التاسع الآمال في تفرقة المسلمين ، ضاعت أحلامه أدراج الرياح بعد أن تدخلت الخلافة العباسية لإنهاء النزاع الأيوبي - المملوكي ، فخرج الملك الفرنسي خاسرًا من تلك الجولة^(٣٠) .

٥ - الخلافة العباسية وإنهاء التوتر بين دمشق والقاهرة .

بذل كل من الناصر يوسف وعز الدين أيبك جهدًا كبيرًا لكسب الملك الفرنسي ، فحصل لويس على الكثير من التنازلات ، ولكن الخلافة العباسية أدركت خطورة المسألة ، وسارعت لإنهاء الخلاف بين المسلمين لمواجهة الطامعين بتفتيت وحدتهم والسيطرة عليهم وفعلاً نجحت بذلك، فخاب أمل لويس التاسع وبدا له أن السيطرة على بيت المقدس أصبح حلمًا بعيد المنال ، فأراد الانتقام من المماليك وعقد مؤتمرًا في أرسوف في عام ١٢٥٣ م وطلب فيه الهجوم على نابلس لكنه لاقى معارضة من كبار رجاله ، فما لبث أن تراجع عن قراره خشية أن يقع الكيان الصليبي بين شقي رحى أيوية - مملوكية^(٣١) .

٦ - إعلان الناصر يوسف الحرب على لويس التاسع .

اطمأن الناصر يوسف للمماليك ، وأمن جانبهم ، فأعلنها حربًا شعواء على الصليبيين ، وأمر قواته التي رابطت في غزة والتي قادها سيف الدين بكتوت بمهاجمة المواقع الصليبية ، فأغارت على يافا في شهر ربيع الأول سنة ٦٥١هـ/ شهر أيار عام ١٢٥٣ م ، وتصدى لها الجيش الصليبي ، وعندما شعر لويس بتغلب القوات الأيوبية طلب من قواته

الإسراع للتحصن في يافا وبالفعل تحصن الصليبيون داخل يافا وغدت أسوارها المنيعة كفيلة بحمايتها^(٣٢) ، فاضطر الجيش الأيوبي للمسير إلى مدينة عكا فخرج يوحنا الثالث ابلين قائد الحامية الصليبية على رأس قوة عسكرية صليبية وحدثت مناوشات بين الطرفين أسفرت عن هزيمة الصليبيين إلى داخل أسوار عكا ، فتحصنوا داخل عكا كما تحصن صليبيو يافا داخل أسوارها^(٣٣) ، ويعود الفضل للملك الفرنسي الذي حصّن تلك المدن استعداداً لهجوم إسلامي كهذا^(٣٤) ، وبعد أن استعصت يافا وعكا على الجيش الأيوبي اتجه نحو صيدا التي لم يتم تحصينها بعد بشكل نهائي ، فعندما اقتحمها الأيوبيون كان العمال والبنّاؤون قد انشغلوا بإعمار أسوارها وما إن شاهدوا قدوم الجيش الأيوبي حتى سارعوا للتحصن داخل قلعة يافا ، فضاقت بالفارين ولم يجد الأيوبيون مقاومة تذكر من قبل الصليبيين^(٣٥) ، وبالرغم من تحصنهم داخل يافا فقد ذهب ضحية ذلك الهجوم المباغت على حد قول المؤرخ الفرنسي جوفانفيل : بأنهم (قتلوا ما يزيد على ألفين من شعبنا ثم غادروا المدينة)^(٣٦) ، أما هرقل فأضاف لنا معلومة جديدة بتحديد عدد الأسرى من خلال قوله : (قتلوا ثمانمائة أو أكثر من الناس ، وحملوا أربعمائة أو أكثر أسرى وبنّائين وسواهم)^(٣٧) ، بينما عبر مونرود عن كثرة عدد القتلى عندما نوه أن أرض صيدا كانت مزروعة بأجساد أولئك المساكين^(٣٨) ، ثم عاد الجيش الأيوبي إلى دمشق محملاً بالغنائم وقد ساق أمامه الأسرى الصليبيين^(٣٩) .

وهكذا استعصت يافا وعكا على الجيش الأيوبي ، وهذا بفضل جهود الملك الفرنسي الذي بذل مع جنوده الكثير من الجهد والوقت والمال في تحصينها بينما وقعت صيدا بأيدي الجيش الأيوبي لأن تحصينها لم يكن قد اكتمل بعد ، وكان وقع ذلك النبأ قاسياً على مسامع لويس ، فسارع في المسير من يافا إلى صيدا لعله يستطيع التخفيف من آلامها^(٤٠). وعلى هذا أمضى لويس التاسع في مملكة عكا حوالي أربع سنوات قضاهما في إحاكة المؤامرات للنيل من المسلمين ، وإقامة الكيان الصليبي بقوة السلاح.

الهوامش:

- (1) جوفيل، (جون): حياة لويس، من خلال الموسوعة الشامية في تاريخ الحروب الصليبية للدكتور سهيل زكار، دار الفكر، دمشق، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ج٣، ص٥٠-٦٤. باريس، (متى): التاريخ الكبير، من خلال الموسوعة الشامية في تاريخ الحروب الصليبية للدكتور سهيل زكار، دار الفكر، دمشق، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ج٤٨، ص٩٩٠-١٠٧٩.
- (2) ابن كثير، (اسماعيل): البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله التركي، دار عالم الكتب، للرياض، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ج١٧، ص٣٠٤-٣٠٧. ابن سباط، (حمزة): صدق الأخبار، تحقيق: عمر تدمري، دار جروس بروس، طرابلس، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ج١، ص٣٤٣-٣٤٨.
- (3) اللوداري، (عبدالله): كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق: سعيد عاشور، القاهرة، ١٣٩١هـ/١٩٧٢م، ج٧، ص٣٧٦-٣٧٧. ابن العميد، (جرس): أخبار الأيوبيين، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، ١٤١١هـ/١٩٩٠م، ص٣٧-٣٨.
- (4) ابن واصل، (محمد): مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق: عمر تدمري، المكتبة العصرية، بيروت، دت، ص١٠٧-١٣٤. Raymond Stambouli: les clefs du jeresalem, paris, 1991, p225-257.
- (5) باريس، (متى): التاريخ الكبير، من خلال الموسوعة الشامية للدكتور سهيل زكار، دار الفكر، دمشق، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ج٤٩، ص١٢٢٥-١٢٤٨. مؤلف مجهول: ذيل روثلين، من خلال الموسوعة الشامية للدكتور سهيل زكار، دار الفكر، دمشق، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص١٩٣١-١٩٥٤. Bichara khader: la Palestine des croisades, Geneue, n34.

- (6) ابن فضل الله العمري ، (أحمد): مسالك الأبصار وممالك الأمصار، تحقيق: حمزة عباس، دارالمجمع الثقافي، أبو ظبي ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م ، ج٢٧، ص٣٤٤ . ابن العميد، (جرجس): المصدر المتقدم، ص٣٩-٤٠ .
- (7) جوانفيل، (جون): الموسوعة الشامية، ج٣٥، ص١٦٤ . باريس، (متى): الموسوعة الشامية، ج٤٨، ص١١٩٧ .
- Etenne lamy: france du levant , parise , 1900, p40-41
- (8) جوانفيل، (جون): الموسوعة الشامية ، ج٣٥ ، ص١٧٢ . مؤلف مجهول: نيل روثلين، الموسوعة الشامية، ج٥٨، ص١٩٥٣ .
- (9) جوانفيل، (جون): الموسوعة الشامية، ج٣٥، ص٢٠٢-٢٠٣ .
- (10) العيني، (بدر الدين): الموسوعة الشامية، ج٦٠، ص٥٩٣-٦٢٩ .
- (11) زيادة، (محمد): حملة لويس التاسع على مصر وهزيمة المنصورة، مطبوعات المجلس الأعلى للرعاية والآداب، القاهرة، ١٣٨١هـ/١٩٦١م، ص٢٤٧ .
- Rene Grousset: histories de croisades , paris , 1936 , p502 .
- (12) جوانفيل، (جون): الموسوعة الشامية، ج٣٥، ص١٧٢-١٧٤ . عاشور، (سعيد): الحركة الصليبية، ط١، المطبعة الأنكلو - المصرية، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م ، ج٢، ص١٠٦٤ .
- (13) باريس، (متى): الموسوعة الشامية، ج٤٩، ص١١٩٧-١٢٠٧ . مؤلف مجهول: نيل روثلين، الموسوعة الشامية، ج٥٨، ص١٩٤٧-١٩٥١ .
- Kenntth Setton: a history of croisades , London , volume2 , p566-567 .
- (14) جوانفيل، (جون): الموسوعة الشامية، ج٣٥، ص١٦٤-١٧٣ .
- (15) سبط ابن الجوزي، (يوسف): مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ، ط١، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٣٧١هـ/١٩٥٢م، ج٨، ص٧٨٠-٧٨١ . ابن واصل، (محمد): المصدر المتقدم، ج٦، ص١٥٥-١٥٦ .
- (16) العباسية: قرية مصرية تقع بين بليس والصالحية، وسميت العباسية نسبةً إلى العباس ابنه أحمد بن طولون حيث خرجت لذلك المكان من أجل وداع ابنة أخيها قطر الندى بنت خمارويه التي زفت عروسًا للخليفة العباسي المعتضد بالله (٢٧٩-٢٩٠هـ/٨٩٢-٩٠٢م)، وكانت تلك القرية منتزهًا لملوك مصر. (أبو الفداء: تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م، ص١٠٨) .
- (17) الصفدي، (عبدالله): نزهة المالك والمملوك ، ص١٤٥ .
- (18) المقرئ، (أحمد): السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عطا، دار الكتب، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ج١، ص٤٦٧-٤٦٩ .
- (19) ابن العميد ، (جرجس): المصدر المتقدم ، ص٤٠-٤١ . ابن الجزري ، (محمد): المختار من تاريخ ابن الجزري، تحقيق: خضير المنشداوي، ط١، دار الكتاب، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ص٢٢٥-٢٢٦ .

Anne Edde: la principauté ayyoubide alep , Paris , 1995 , p152-154 .

- (20) ابن كثير، (اسماعيل): المصدر المتقدم، ج ١٧، ص ٣٠٩-٣٢١
- Rene Grousset: op . cit , volume 3 , p498-499 .
- (21) العيني، (بدر الدين): الموسوعة الشامية، ج ٦٠، ص ٦٢٩ .
- (22) باري، (متى): الموسوعة الشامية، ج ٤٩، ص ١٣١٠ .
- (23) مؤلف مجهول: ذيل روثلين، الموسوعة الشامية، ج ٥٨، ص ١٩٥٤ .
- (24) جوانفيل، (جون): الموسوعة الشامية، ج ٣٥، ص ١٩٠ .
- M . Villeneuve: sant Louis en orient , paris , 1909 , p202-203 .
- (25) باري، (متى): الموسوعة الشامية، ج ٥٠، ص ١٨٨٤-١٨٨٥ .
- (26) باري، (متى): الموسوعة الشامية، ج ٥٠، ص ١٨٨٤-١٨٨٥ .
- (27) المقرئ، (أحمد): المصدر المتقدم، ج ١، ص ٤٧٨ .
- (28) المقرئ، (أحمد): المصدر المتقدم، ج ١، ص ٤٧٩-٤٨٠ .
- (29) جوانفيل، (جون): الموسوعة الشامية، ج ٣٥، ص ١٩١ .
- Anne Edde: op . cit , p153 . ابن كثير، (اسماعيل): المصدر المتقدم، ج ١٧، ص ٣٢١ .
- (31) الذهبي، (محمد): تاريخ الإسلام، تحقيق: عمر تكمر، دار الكتاب، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، مج ٢٠، ص ٦٧ .
- (32) جوانفيل، (جون): الموسوعة الشامية، ج ٣٥، ص ١٩٨-١٩٩ .
- Rene Grousset: op . cit , volume3 , p505-506 . Anne Edde: op . cit , p153-154 .
- (33) جوانفيل، (جون): الموسوعة الشامية، ج ٣٥، ص ١٩٨-٢٠٠ .
- Rene Grousset: op . cit , volume3 , p506 .
- (34) مؤلف مجهول: تاريخ هرقل ، من خلال الموسوعة الشامية للدكتور سهيل زكار، دمشق، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ج ٥٨، ص ١٩٩٢-١٩٩٣ .
- (35) جوانفيل، (جون): الموسوعة الشامية، ج ٣٥، ص ٢٠١-٢٢٢ .
- (36) جوانفيل، (جون): الموسوعة الشامية، ج ٣٥، ص ٢٠١ .
- (37) مؤلف مجهول: تاريخ هرقل ، الموسوعة الشامية، ج ٥٨، ص ١٩٩٣-١٩٩٤ .
- (38) مونرود، (مكسيموس): المصدر المتقدم، مج ٢، ص ٣٣٩ .
- (39) ابن الجزري، (محمد): المصدر المتقدم، ص ٢٣٢. عاشور، (سعيد): المرجع المتقدم، ج ٢، ص ١٠٩٤ .
- W . B . Stevenson: the crusaders in the east , Beirut , 1958 , p331 .
- (40) جوانفيل، (جون): الموسوعة الشامية، ج ٣٥، ص ٢٠١-٢٠٢ . مونرود، (مكسيموس): المصدر المتقدم، مج ٢، ص ٣٣٩ .

...